

تل أبيب شارع صفه إسرائيل رقم ٢
تلفون ٣٨٨٠ - ١٩٩٠

تل-أبيب، روض مكرم إسرائيل ٢
٣٨٨٠ ١٩٩٠

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
C. B. 199 Telephone 3880

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חסינת אל-אמר - שבועי

يوم الثلاثاء

٢٥ تشرين الثاني ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الإخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

كلمتنا

كيف نكافح الغلاء؟

لم تتقدم في بادئ الأمر إلا بواسطة أفراد من الطبقات الأخرى، مدوا إليها يد المساعدة في تنظيم شؤونها. ففي الطبقة للتعلمة والفنية من الأمة العربية - مثلاً - أفراد حازوا درجة عالية في ادراك المشاكل الاجتماعية وهم ذوو وجدان حي أيضاً. فمن واجب هؤلاء الأفراد ان يستلموا زمام هذا الأمر بأيديهم ويضعوا أساساً لتنظيم خيري يسهل على السكان الفقراء اجتياز الحرب بدون هدم صحتهم ومحة اولادهم بصورة خاصة.

انه ولو تأسس تنظيم من هذا النوع عند العرب، لانضم - ولاشك - الى المؤسسات اليهودية، التعاونية والحيرية، وطالب الحكومة معها بان تعامل هذه المؤسسات معاملة سخية.

ذلك لان مكافحة الغلاء الفاحش لن تتم بدون تدخل تام من قبل الحكومة، اي بدون ان تصبح الحكومة للشرى الرئيسى لانواع المؤن الاساسية من الخارج وللوزع الرئيسى لها في البلاد أيضاً. وفي حال كبدته على الحكومة ان تعتبر مصالح المؤسسات التعاونية والحيرية قبل مصالح المؤسسات التجارية البحتة. وهذا طلب حق عادل.

الى جانب ذلك يجب على الاهالى مطالبة الحكومة بان تقيد المضاربة بالأثمان بقيود من حديد وتكافحها بدون هواة، وحماية السكان الذين يكسبون ارزاقهم بالاجرة، وكذلك السهر على زيادة تلك الاجرة بالنسبة لازدياد الغلاء. فان نسبة الغلاء معلومة، واضحة، وكذلك ازديادها للستمر أيضاً. لذلك فان الحكومة تستطيع تعيين الملاوات في الاجرة من وقت الى آخر او في اوقات معينة، في سبيل المحافظة على ميزانية ذوي الرواتب والاجور، وهي في الحقيقة ميزانية الصحة لاكثرية الشعب الساحقة.

ليست مسألة التوطين في البلاد حرجة بالمقارنة الى بعض البلدان الأخرى، مع ان شؤون التوطين فيها ليست طبيعية او بالأحرى ليست «سليمة». اجل ان الحرب حرب، ولها طبيعتها الخاصة ومفروضاتها الخاصة على السكان المدنيين. غير ان من حق هؤلاء السكان وبالأخص قسلي الوسائل المالية منهم، ان يكافحوا في سبيل عدم تجاوز اثمان المؤن حدودها «الطبيعية» الجديدة، اي الحدود المعقولة في ايام الحرب. ولكننا نشاهد مع الاسف ان الاسعار قد تجاوزت الحد المعقول للشروع في بلادنا من جراء طمع الطامعين واستعداد بعض تجار الجملة لاجاعة الاهالى طلباً لزيادة ارباحهم «الجانبية».

فان هو الطريق لمكافحة هذا الداء الذي يتفشى اكثر واكثر في جسم البلاد، رغم بعض الوسائل العملية التي اتخذتها الحكومة في هذا المضمار؟ اتنا لا نألو جهداً في دعوة الاهالى الى عدم الوقوع في مكائد مسمرة سوء ومكافحتهم الى النهاية، لان صحة السكان، وبالأخص صحة الجيل الناشئ، تتوقف على استمرار هذا الكفاح ونتيجته الإيجابية.

اما الخطوة الأولى فهي تنظيم المستهلكين واتحادهم في جمعيات تعاونية، او تزويد السكان الفقراء بالمؤن بواسطة هيئات خيرية محنة. ان الطريقة الأولى متيرة في حال وجود سكان على درجة من القسم تذكر وذوى ادراك ووعي. اما في حال وجود قسم كبير من السكان الذين لم يلفوا مستوى من التقدم يمكنهم من ادراك المشاكل الاجتماعية، فمن واجب ذوى الادراك والرق اتخاذ الطريقة الثانية، اي التنظيم الحيري. ان الطبقات الفقيرة في كل امة



في القرية المشتركة ياجور: بعد العمل - كبار وصغار يتلقون دورس وتعارين في فن القناء على مديهم الواقف امامهم

السير آرثور ووكوب

ماهى القرية المشتركة (قيوس)؟

الواقع في فلسطين هو على نقيض هذا الرأي. فقد برهن اليهود خلال ٣٠-٤٠ سنة الأخيرة انهم مزارعون بلاد الامبراطورية عبر البحار، كان موضوعه قرى الدل في فلسطين، وقد آتونا تلخيصه فيما يلي لما فيه من الفائدة. قال الخطيب:

اما من وجهات اخرى فالت هؤلاء المزارعين يعيشون كالمزارعين البريطانيين عندنا. فلانهم منهم يشتغلون اكثر من ٨ ساعات يومياً، ما عدا السبت يوم الراحة الصرورى

كلما نفى بالحرب، ولكن ليس فيها فقط، بل والشعيرات التي قد تحدث بعدها أيضاً، ولا سيما بالتعديلات اللازمة لتوزيع الثروة وللبل بين الناس بصورة اعدل مما كانت عليه قبل الحرب.

وقد تقدمت اقتراحات شتى بشأن الاسلحات الاقتصادية، ولكنى اعتقد ان هذه الاقتراحات نظرية اكثر مما هي عملية. ولذا اعتقدت انكم قد تجدون بعض الفائدة اذا رويت لكم اليوم كيف ان ٣٠ الف مستوطن يهودى في فلسطين قد افلحوا - لا نظرياً فقط بل فعلياً - في حل مشكلة توزيع الثروة وللحال بصورة عادلة متساوية، بطريقة بسيطة ولكنها قصوى، هي الغاء الملك الخاص. ان الرأي السائد هو انه اذا انفي دافع كسب الارباح الخاصة في مجتمع ما - ينقطع الناس عن الانكباب على العمل، ويتقاعد عنه الكثيرون، ولا يجهد الآخرون انفسهم في القيام بواجباتهم، وهكذا يفنى ذلك المجتمع جوعاً. ولكن

لكل انسان عامل. وحين تكون نساء هاته القرى مشتغلات في الحقول كالمزارع، تقوم نساء مديريات اخريات بالنفاه بالصغار للوجودين في دار الاطفال. والبيان والصبايا يقضون يومهم مع مطبخهم حتى الغرب، وعند انتهاء عمل اليوم يغتبطون بلبيا آبائهم وامهاتهم. وقد كنت شاهداً عياناً لهذا الملتقى عدة مرات. فهناك السرور التي تخرج من افواه هؤلاء الاولاد والحب التي يظهرها لايديهم يشهدان شهادة حقة على ان فراقهم لايومهم طول ساعات العمل لا يؤدي الى اضاف صلات اللجة والاخلاص بين الولد والوالد باى قدر كان. بل بالعكس، فاني اعتقد ان هذه القرى تتنازع صلات القرابة السعيدة بين الولد والوالد.

تجرى انتخابات عامة في هذه القرى كل سنة، فتنتخب لجنة ادارية. وهذه اللجنة هي التي تقرر كيف يحسن اتفاق دخل السنة للصرمة، وتعين وظيفة كل فرد في السنة المقبلة. اما دخل هذه القرى في سنيتها الأولى فينفق عادة على بناء المدرسة ودار الاولاد، اذ ان الاهتمام بكل ما يتعلق بصالح الاولاد هو احدى ميزات هذه القرى. وبعد سنتين يوجه سكان هذه القرى عنايتهم لاضافة ابنية اخرى للسكنى وتربية البقر وما اشبه ذلك، واشراء آلات اضافية والتراكتورات، وزيادة عدد رؤوس البقر وتوسيع المساحات المروسة، وهذا كله مما يزيد في امكانيات الانتاج. وسكان هذه القرى التي اصفاها لكم واقفون ان من الخطأ الاعتقاد بان الثروة والمال الخاص هما

من دواعي السعادة. ومما تمتاز به هذه القرى أيضاً انها تمنح كل فرد من افرادها العاملين مأذونية سنوية مدتها سبعة او عشرة ايام، وتمكنه من قضاءها كيفما شاء واينما شاء.

في هذه القرى لا عمل للارغام والاجبار، فكل شخص حر في ان ينضم الى قرية مشتركة او الى قرية يسود فيها نظام الملك الخاص. فاذا اختار الانضمام الى احدى القرى المشتركة وتبين له فيها بعد انهاء تلاته فهو حر في تركها متى اراد.

ان النظريات الاقتصادية السائدة في القرى المشتركة قد تتردى لنا غريبة، ولكن - صدقوني - انها انسانية جداً.

ولا شك انكم تدركون ان الصاعب التي تعترض قرية كهذه عند اول انشائها كثيرة جداً، فاعمل شاق وشروط الحياة ليست هينة ابداً. ولكنه على مر السنين يطيب السكان الارض، وعند الحاجة يتمهدونها بالري الاصطناعى، ويزيدون مساحة زرع الخضراوات وبوسعون تربية للاشبية والدواجن. وحينئذ يتسع لهم المجال للتفكير في انشاء دار للمكتبة وقاعة للمطالعة والمحاضرات والاجتماعات، واجاء الحفلات للوسيقى والتشيلية. وهذا امر بديهي، فبعد مرور سنوات عديدة يقضيها السكان في كد مكثيد لانجاح قريبهم وزيادة مواردها، وعندئذ (البقية في الصفحة ٤)



السير آرثور ووكوب كاركاه الرسم ا. نابون

(من صور هاريس بريشة الرسام باس)



يوم لك ويوم عليك: السيد بطاطا «يشمخر» بمناسبة غلاء اسعاره والسادة يرتقل «يضربون له السلام»

نقل الطائرات من امريكا الى انكلترا

آمن مهمة في العالم

جاء من الاستانة ان الاسقف الجري سيريدى قد اتى في بودابست عاصمة المجر خطابا شديدا للهجرة ضد نهج فواتير نيرنبرغ (قوانين) من ضد اليهود في المجر. وما قبله في خطابه: «ان هذه القوانين تاتي الادب، وتناقض تعاليم الدين المسيحي على طول الخط».

احد يأتي للقائه اللهم سوى نفر من موظفي المطار، وانك لا تعثر حتى على شخص يحمل لك الحقيقة، فالشكل منهمك في عمله».

في الابتداء رأيت السلطات المسؤولة ضرورة في مساومة شركات التأمين بشأن مقدار رسوم التأمين لهؤلاء الطيارين ولما ساعدتهم. وقد اجرت شركات التأمين حسابات طويلة عريضة حتى عثرت رسا باهظا جدا لم يكن في الوسع تسديده. اما اليوم وقد تبين ان مهمة هؤلاء الطيارين ليست خطيرة، فلم تعد هذه الشركات تحصل على زبون منهم ولو باغش الرسوم.

والحقيقة ان الطيار اذا ما اتبع التعليمات للعطاة له فلا يحدث له طارىء ما. وتبدل عناية كبيرة في تزويد كل طائرة تزويدا كاملا. فكل طائرة تعمل زورقا من اللطائف وكية كافية من المؤونة، وما يقارب العشرين لترا من الماء. عدا ذلك فالطائرة الاميركية تزود بكية كبيرة من البنزين تفيض عن حاجتها، اذ ان الغاية ان تستطيع الطائرات ان ترسل فور وصولها الى سماء برلين او غيرها للاغارة.

ان جل هؤلاء الطيارين قد تجاوزوا الاربعين، واشتركوا في الحرب السابقة بخلاف الطيارين الشبان الذين يؤلفون القسم الاكبر من قوى الطيران البريطاني. وقد كثر عدمهم في للدة الاخيرة حتى انهم ليتدمرون الآن من ان دورهم لا يأتي سوى في فترات متباعدة.

جاء من زورخ (سويسرا) ان البوليس السياسي الالاني «غستابو» عرض على خمسة اطباء يهود كانوا في احد المعتقلات الالمانية ان يطلق سراحهم شرط ان يقوموا بمعالجة الجرحى والرضى في الجيوش الالمانية في روسيا، وذلك لان الالاني وحدهم لا يكونون كذلك. غير ان هؤلاء الحجة رفضوا هذا الطلب فاما كان من غستابو الا انه قتلهم رميا بالرصاص.

واطلعوا على خفاياها. ولذا ترى اكثرهم يرون في هذه المهمة الخطيرة للقاء على عاتقهم مهمة في غاية السهولة، سيما وان الطائرات التي يتلقونها هي من احدث طراز واتقنه. وهم لا يرون ان عمل هذا عصفور بادئ خطر لا بل بالعكس تراه يصرون بانه اقل الاعمال خطرا في الحرب، وانهم لا يلتفتون قط بطائرات العدو في طريقهم الى بريطانيا. اما الخطر فقد يحسبهم اذا ما عادوا الى امريكا في باخرة او وجدوا في بريطانيا في اثناء اغارة جوية.

ان المهمة الهامة — هكذا يقول الطيارون — يقوم بها الاختصاصيون بشؤون حالة الجو. هؤلاء ينظمون خرائط لاحوال الجو بغرف الاربع والعشرين الساعة القادمة ويقدمونها للطيارين. وهذه الخرائط هي موضع اعجاب وتقدير الطيارين على الدوام. «ان الاختصاصيين بشؤون احوال الجو يصنعون المعجائب ويأتون بالمعجزات» يردد الطيارون.

الا ان قائد الطائرة هو الذي يقرر متى تغادر الطائرة المطار بعد تسلم خارطة الجو. فهو الذي يبت بنفسه في هذه المسألة شأنه في ذلك شأن رباب السفينة. ويفضل الطيارون عادة التحليق في علو شاهق وذلك لانه كلما ازداد العلو هدا الجو، وزال النيم والضباب الذي يغطي الكواكب، تلك الكواكب التي كثيرا ما يضطر رباب السفينة الى الانتظار اياما عديدة لان يفوز برؤيتها. ولكن الهواء في العلو الشاهق بارد جدا ولذا توجد في داخل الطائرات اوايل للتدفئة وهي من الجودة بحيث لا يكاد يشعر الطيار بالبرد.

ولهم الجدير بالذكر انه لم يحدث حتى اليوم سوى طارىء طفيف لهؤلاء الطيارين الذين يقطعون المحيط الاطلسي. وتطيكى. وحركة النقل تسير بنظام ودقة متناهيتين تشبه نظام شركات السفر في المدن.

«منذ ثلاث سنوات — قال احدهم الطيارين — كان اجتياز الاطلس نطيكى بالطائرة من المعجزات، وكنا اذا كنا له هرع عشرات الآلاف من البريطانيين للقائنا. اما الآن فقد اعتادوا منا الدقة في مواعيد الحضور، بحيث انه لم يعد

تدأ امريكا على تزويد بريطانيا بالسلاح والعتاد اللازمين لها. بالاحص بالطائرات التي تأتي في الدرجة الاولى من حيث الاهمية والسرورة في هذه الحرب. ولذا نشطت المعامل الاميركية وصارت تشتغل بنهضة مقدراتها لتزويد بريطانيا بما لا يمكن من الطائرات. وهذا بفضل الانتاج الاميركي تقدما مطردا ولا شك ان سيل الانتاج الاميركي سيصرف عما قريب القوى النازية و يؤدي بها الى الهلاك والدمار.

فقدوم طيارون من مختلف الحسب — منهم من البريطانيين والهنديين والاميركيين وبعضهم من الافريقيين والهنولنديين والبروجيين والنورس — بمهمة نقل الطائرات من امريكا الى بريطانيا. واغلبية هؤلاء الطيارين ذوو حكمة ودراية بمهمة الطه ان اذ انهم راولوها قبل الحرب



الادميرال كاتنهام قائد الاسطول البريطاني في البحر المتوسط وهو احد «الكشكشيات» الثلاثة الذين يديرون المراكب في ليبيا الآن

اضطرابات داخلية... ان الثقة بالانتصار القريب التي سادت المانيا قبل بضعة اشهر قد تلاشت على الاطلاق. الى هنا اقوال المهلة الاميركية. ومن لهم ان نذكر جملة واحدة من مقال انتشر في يوم السبت المنصرم في جريدة «داس رايخ» (الدولة) البرلينية بقلم الدكتور غوبلس وزير الدعاية الالمانية نفسه. قل: «ان من ينتظر انهزام المحلق البريطاني بين اليوم والغدا بعد القصد فهو من الخلق! هكذا يقول غوبلس نفسه».



طريق عندما احتلتها القوات البريطانية في الشتاء الماضي وقد بقيت في ايديها حصنا متينا حاصره القوات الالمانية والاطالية ٢٣٠ يوما دون ان تال منه مثلا

في ميدانين الحرب والسياسة

الزحف على ليبيا — الجبهة الثانية — مغزى اقالة فيغان — الولايات المتحدة بالمرصاد في الشرق والغرب — اعتراف الدكتور غوبلز

وهي تحتاج الى جهة امينة تنهقر اليها في حالة انهزامها في ميدان الحرب. ويقال ان للوفاء الايطالية في ليبيا والاسطول الايطالي فيها لا تكفي للقيام الآن بالمهام الكبيرة المفروضة عليها في سبيل انقاذ جيوش المحور المحسوسة في ليبيا. لذلك يطالب النازيون من حكومة فيشي بالسلاح لهم باستعمال اللواتي الفرنسية، القريبة من طرابلس، وكذلك استعمال الاسطول الفرنسي الراى في تلك الموانىء. وكان فيغان للعارض الاكبر لهذه المطالبات، ولذلك اقبل من منصبه. اما مدى استجابة حكومة فيشي لمطالب النازيين فتستكشفها لنا الايام القليلة.

يتساءل الناس من حين الى آخر ما هي الحالة النفسية في المانيا الاخيرة، التي تسيل دماء ابنائها في ميادين روسيا



الجنرال اوكلينك القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الاوسط

سيلا جارفا مربعا. وقد اجاحت احدى الجلات الاميركية الهامة على هذا السؤال بما يلي:

عاد مؤخرا من المانيا رجل على جانب كبير من الصدق والامانة وقد وصف الحالة النفسية هناك بانها حالة تمب الى اقصى درجة، غير ان الخوف من نقمة الشعوب للعلو على امرها يدفع الالمان الى مواصلة الحرب كالحنايين بدون وعى ورشد. ويعرف كل النني اليوم ان لا عوده له الى الورا، ولا وقوف، لان الارض تحترق تحت اقدامه. فالاعصاب هناك متوترة الى القارة. اما نخايا الالمان في روسيا عظيمة، حتى ان السلطات لا تأذن لاحد بزيارة الجرحى. ويستعمل البوليس السرى الى

واليونان والزوج وهولندا والبلجيك وفرنسا واجزاء روسيا المحتلة، لان القسم الاكبر من سكان تلك البلدان يضررون له العداء القوي ويتربصون له. اما عدم ثقته بالبلدان التي احتلتها فتمتد حتى الى ايطاليا نفسها! ذلك لان هتلر يعرف جيدا ان الروح الحربية قد ماتت في ايطاليا منذ زمان، اي منذ الانهزامات الاولى في الحرب الحاضرة، وان حالة موسوليني حرجة جدا، حتى اصبح في حاجة الى قوة للمساندة للدفاع عن نفسه. اما توغل القوات البريطانية في ليبيا فيعزز شعور الاستياء في ايطاليا نحو هتلر ويهدد موقف الالمان فيها.

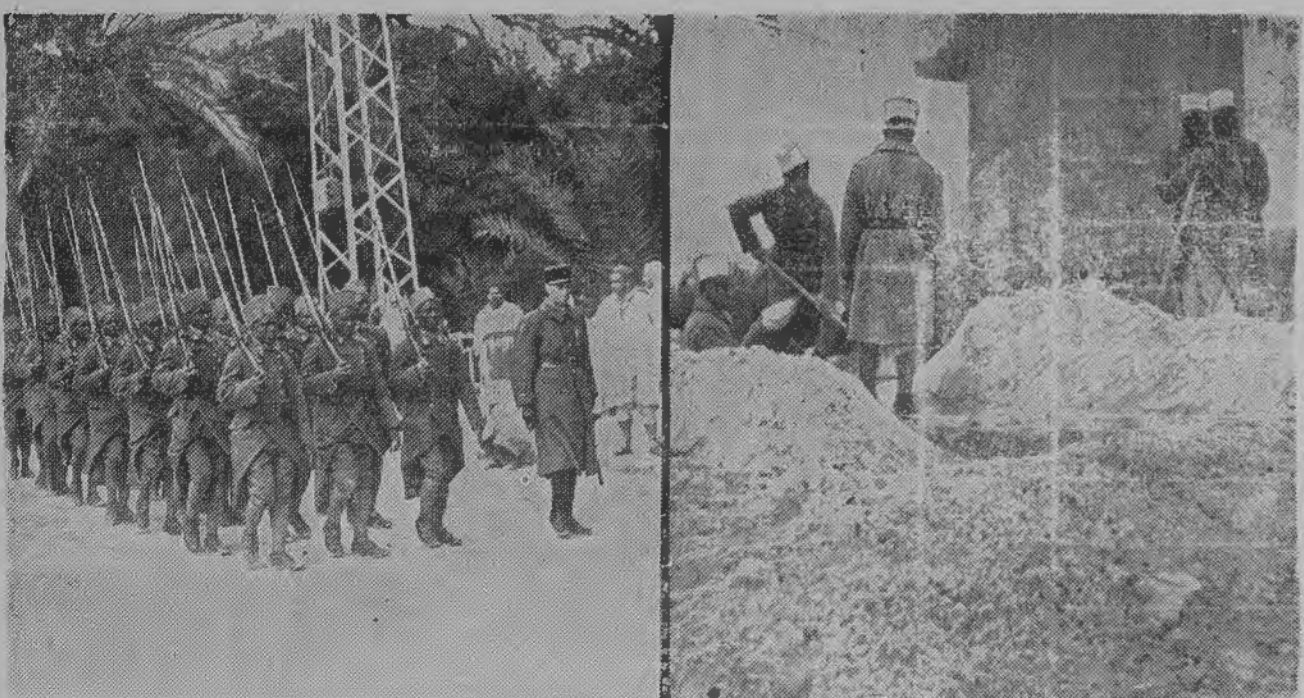
وقد حدث هذا كله حين اصبحت القوات الالمانية الرئيسية غارقة في بحر من دماها في ميادين روسيا الواسعة الهائلة. لذلك ليس من شك قط بان المانيا سوف لا تستطيع في الظروف الحاضرة ارسال امدادات كبيرة الى ليبيا. اضف الى هذا ان البحر يفصل بين القواعد الالمانية الايطالية الرئيسية وبين ليبيا. اما الشتاء والاسطول البريطاني فلا يسهلان ارسال امدادات ايضا. وقد اخذ يتضح ان الاسطول الجوي البريطاني، بمساعدة الولايات المتحدة، قد بلغ درجة التفوق العددي على الاسطول الجوي الالمانى.

فما هو رد النازيين على الزحف البريطاني الجديد؟ انهم يخافون احتلال كل الشاطئ الجنوبي من البحر المتوسط بيد بريطانيا العظمى، اي احتلال كل افريقيا الشمالية! ثم انهم يخشون حركة التمرد الواسع في جنوب اوروبا وزحف القوات البريطانية على البر الاوروبى من جنوبه. لذلك قام النازيون بتجديد الضغط على فرنسا. فكانت النتيجة الاولى — اقالة الجنرال فيغان من وظيفته في افريقيا الشمالية. ذلك لان هتلر لم يثق في اخلاص فيغان لمشاريعه في افريقيا الشمالية، لا بل ادرك ان فيغان يعارض هذه المشاريع. ثم ان الحرب في ليبيا تهدد القوات الالمانية هناك تهديدا عظيما

كان ام خبر في حوادث الاسبوع المنصرم — خبر الزحف البريطاني على ليبيا. وقد استعدت القوات البريطانية الى هذا الزحف منذ اشهر، اما الحرب في ليبيا في السنة الماضية فكانت بين القوات البريطانية والقوات الايطالية فحسب، بينما هي الآن تدور بين القوات البريطانية من جهة والقوات الالمانية الايطالية للزدوجة من جهة اخرى. غير ان القوات البريطانية هي اليوم اكثر بكثير مما كانت عليه في السنة الماضية من حيث عدد الرجال وبالاخص من حيث للعدة العسكرية.

ان ارساليات الجيوش من جميع انحاء الامبراطورية وكذلك شحنات الاسلحة الحديثة بكيات هائلة ليس من بريطانيا العظمى فقط، بل ومن الولايات المتحدة ايضا، كانت تتدفق الى حدود ليبيا طيلة مدة الاستعداد — بيارات غير منقطعة. وقد امتازت هذه ارساليات بدبابات وطائرات اميركية من احدث واجود طراز مثل «القلاع الطائرة» — اهل سلاح جوى اخترع الى الآن. وفي الوقت ذاته قام الاسطول البريطاني بهجمات قوية، متواصلة، على الخطوط البحرية بين ايطاليا وليبيا في سبيل منع وصول الامدادات الالمانية الايطالية الى ليبيا او نقلها الى الحد الأدنى. وكان نجاح الاسطول البريطاني في هذه المهمة عظيما لانه قضى على قسم كبير من الاسطول التجاري الايطالى الذى حاول نقل الشحنات الى ليبيا.

غير ان أهمية اخرى لهذا الزحف في الوقت الحاضر، ونعني بها مسألة ايجاد جبهة ثانية ضد المحور بعد الجبهة في روسيا. ان حالة هتلر هي حالة منتصر متفصح، متوسع يخشى الحياة والتمرد من كل جهة. فهو لا يثق بيولونيا وتشيكيا ويوغوسلافيا



التحصينات الفرنسية على الحدود بين تونس الفرنسية وطرابلس الايطالية جنود افريقيون في تونس يحرسون الحدود

خضع فور



هنري فور وفي يده مصباح قط يدينه من جهاز كهربائي للأنارة. وقد أجرى هذه العملية الرمزية لدى تدشينه منازل جديدة أقامها في ديترويت تجري فيها جمع الصليات المنزلية بالكهرباء

تماما. وأعلن فور نفسه باسم شركته انه قرر ان يسير في هذه الطريق حتى النهاية.

كان مديرو الدعاية لشركة فور يعلنون دائما ان فور سخي حكرهم يدفع لعماله اعلى الاجور. واغتر الكثيرون بهذه الدعاية فصدقوها. ولكن عمال فور انفسهم علموا ان اجورهم لا تزيد عن اجور اخوانهم العمال للمنظمين بل تنقص عنها. اما الآن فقد افصح الامر. وتفصيل ذلك ان احد شروط الاتفاق الذي

وقعت شركة فور عليه يلزمها بدفع اجور مماثلة للاجور التي يدفعها سائر اصحاب معامل السيارات؛ وقد تبين ان اجور عمال شركة فور تنقص ٩٠ في المئة عن اجور سائر العمال. اذ انهم كانوا يتقاضون شلنين ونصف الشلن في الساعة، اما العمال للمنظمين فيتقاضون شلنين وثلاثة ارباع الشلن في الساعة. كذلك يلزم الاتفاق شركة فور ان تدفع لعمالها علاوة خمسين في المئة عما يشغلونه زيادة عن الاربعين ساعة في الاسبوع، وان تدفع اجورا مضاعفة عن العمل ايام الاحد والاعياد. ووافق فور ايضا على الفاء «دائرة الاستحقات» في مصالمة، وكانت مهمة هذه الدائرة ان تبث الجوايس بين العمال فتسلم من يميل منهم الى التنظيم للادارة لتندره او تطرده. وقد اشتهرت هذه الدائرة بمعاملتها

من المعروف ان فور، صاحب اكبر معامل السيارات في العالم، كان يعارض طول حياته انضمام عماله الى نقابات العمال المهنية. ولكنه في ٢٩ حزيران الماضي وقع على اتفاق مع نقابات عمال السيارات للوحدة - اي انه وافق اخيرا على انضمام عمله الى هذه النقابات. اما عدد هؤلاء العمال فهو ١٣٠ الفا. واما الاتفاق فيضمن لهذه النقابات جميع الشروط التي اشترطها على فور. وهكذا ترى ان شركة فور التي طالما اختلفت بانها لن تسمح لعمال منظم ان يطأ عتبة معاملها، خضعت لنقابات العمال خضوعا

شخصيات الساعة

لوزوفسكي نائب مدير الدعاية الروسية

الاتناء بدأ يطالع المؤلفات التي تعالج شؤون الاشتراكية. وقد عرف منذ حداثة بشغفه الكبير بالمطالعة واقباله عليها اقبالا شديدا. كذلك لم يفته العمل عن متابعة دروسه لوحده حتى توصل الى الحصول على شهادة الدراسة الثانوية.

في سنة ١٩٠٩ كان لوزوفسكي عضوا في اللجنة الاشتراكية الديمقراطية في كازان. ومن هناك ارسل الى لوزوفية حيث قام بدعاية واسعة لمبادئه ونظم جمعيات اشتراكية بين عمال سكة الحديد.

لما نشبت ثورة ١٩٠٥ لعب لوزوفسكي فيها دورا هاما وادى نشاطا كبيرا، فاعتقل ثم اطلق سراحه بعد ثلاثة اسابيع. ولم يطل به العهد حتى اعتقل ثانية ولكنه هرب هذه المرة من السجن. ثم انتقل الى خاركوف وشرع يث دعائيه بين عمال المعامل فالتى القبض عليه وصدر الحكم بطرده الى سيبيريا. وفي الطريق الى المنى فر لوزوفسكي الى خارج روسيا. وظل منذ سنة ١٩٠٩ حتى ١٩١٧ في

ان هذا الاسم اصبح معروفا ماثقا لدى قراء الجرائد والمنشورات للاذاعات الراديوية. اما وظيفته الرسمية فمزدوجة؛ انه نائب وزير الخارجية في روسيا ونائب رئيس مكتب الاجار السوفيتي. واذا كنا نعلم من هو وزير خارجية روسيا (مولوتوف) الذي يقوم لوزوفسكي بمهمة نائب له، فليس من احد يعلم من هو رئيس مكتب الاخبار السوفيتي. وليس هناك سوى تكهنات واشاعات حول هذا الامر. ان اسمه الحقيقي شلومو بن ابراهيم دريدزو. اما الاسم لوزوفسكي فشتق من اسم محطة سكة الحديد لوزوفية حيث قام لأول مرة بالدعاية الاشتراكية بين عمال سكة الحديد. ولد في سنة ١٨٧٨. وكان والده يشتغل كحلم. ولما بلغ سن الثمانية اضطر بحكم الفاقة التي اثقلت كاهل عائلته الى كسب معيشته بيع ألعاب الكريت والليمون في الشوارع. ثم دخل كخدم عند قصاب. وفي الاربعة عشرة بدأ يتعلم على الحداثة. وفي سنة ١٨٩٩ انخرط في سلك الجندية؛ وفي ذلك

الغاسية لعمال للضرب، اذ كانت تحاربهم بالنقاب للدمعة وشق وسائل العنف.

وعما جاء في الاتفاق الذي حصل بين فور ودواغاد نقابات عمال السيارات، ان عمال شركة فور ملزمون بان يظلوا او يسحبوا اعضاء مخلصين في النقابة المهنية. وعلى الشركة ان تقوم بدفع بدل اشتراكات عمالها للنقابة. ويجوز للشركة ان تستخدم اي عامل تشاء، ولكن هذا العامل ملزم بان ينضم الى النقابة خلال الشهر الاول لاستخدامه، والا فيطرد.

لماذا وافق فور على هذا الاتفاق؟ لانه اصبح مؤيدا للتنظيم العمالي بعد ان كان يناسبه العداوة؟ كلا. بل انما فعل ذلك لكي ينال من حكومة

الولايات المتحدة المركزية طلبات من الاجهزة الحربية. ذلك ان في الولايات المتحدة قانونا يحول العمال حق التنظيم وعقد الانقابات الشاملة مع اصحاب العمل. وثمة قانون آخر يقضي بتسليم طلبات الحكومة من الاجهزة الحربية لاصحاب العمل الذين لا يعارضون القانون الاول فقط. وقد عارض فور هذا القانون الاول كثيرا، ومع ذلك كانت الحكومة تسلمه طلباتها من الاجهزة الحربية، كصنع اجزاء الطائرات ومحركاتها والسيارات العسكرية الخ. وقد بلغت قيمة هذه الطلبات ١٥٠ مليون دولار. وكانت العمال ومؤيدوم في الرأي العام يحتجون على سلوك فور هذا بنقضه شرطا من شروط الدولة، ولكن بدون جدوى. حتى اضرب عمال فور في نيات



مخر في طريق والمرس جنديان بولونيان ويرى في الصورة بعض الجنود الاستراليين الذين جاؤوا لزيارة رفيقهم أثناء الحراسة

متساويان في متواها الادبي - عينا سخروا من بشاعة غوبلز قائلين بانه مثال حي للنظرية القائلة بان الانسان اصله من القرد. حاشا ان الامر على عكس ذلك! فغوبلز يبرهن على ان القرد اصله من انسان.. - ان هنار وغوبلز يؤمنان

بالبعث، وليس هذا فقط بل انها شيدا ذلك باسم اعنيها: فقد امانا الاسطول الجوي الروسي عدة مرات، ومع ذلك فهذا الاسطول يظهر في سماء برلين. - لقد ظن هنار بن البيت الروسي يصلح كحل للاسترخاء بعد سير شاق، واذا بهذا البيت يشتعل وينير له الطريق.

والى جانب هذا التحكم لايتورع لوزوفسكي عن كيل القندح للطاغية النازي بكلام قارس لاذع. من هذا قوله مخاطبا الالمان: «من هو هنار؟ نحن نقول لكم. انه اكبر جبان حمل وساما عسكريا. انه لم يفلح مرة في اكتساب معيشته. انه سفاح متعطف الى الدماء. استيقظوا ايها الالمان وانبذوا هذه الحية الرقطاء، هذا الافاك الذي كان شحاذا يستندى الى الكفف. اهدموه قبل ان يهدم الامة الالمانية!» ولوزوفسكي يعلم يقينا بان اكبر عدو لالمانيا النازية سيظهر في داخل البلاد نفسها، وويل للطفلة من يقظة الشعب ونقمتهم.

باريس حيث انضم الى حزب الاشتراكيين وكان سكرتير نقابة صناع القبعات وجمعية الحجازيين التعاونية. وقد تعلم اللغات الفرنسية والالمانية والانكليزية اثناء اقامته خارج روسيا، وهو اليوم يتكلم هذه اللغات الثلاث بطلاقة.

وعاد الى روسيا في جزرات عام ١٩١٧. وفي سنة ١٩٢٠ انتخب رئيسا لمجلس النقابات المهنية في موسكو. وكانت اسمه قد ذاع في طول البلاد وعرضها؛ وبدأ منذ ذلك الحين يرتقى في سلك الراتب العظيمة السؤولية. وقد اشترك في تحرير اكبر الصحف الروسية ومنها «برافدا» و«ترو» و«غولوس».

اما الآن فهو يقسم كل يوم للجرائد ومحطات الاذاعة في روسيا وخارجها المعلومات والشروح عن الحالة في الجبهة، كما انه يتتبع ويتكسر الاساليب اللائمه للتأثير على نفوس سامعيه وازالة الفشاوة عن عيون اللخدوعين المضللين.

والى القراء بعض اقوال لوزوفسكي في التحم على هنار: - بلنا ان حكومة انطونسكو في رومانيا قد اطلقت سراح للجرحين المعتقلين في السجون وشكلت منهم فيلقا عسكريا لمحاربة روسيا. وهكذا يمكن القول الآن بان الجيش والحكومة

تقويم الصحفيين

اصدرت جمعية الصحفيين في تل ابيب كتابا يقع في ٣٥٢ ص. وهو حافل بمواضيع شتى منها: التقويم (اليهودي والميلادي والمجري وقواعدها)؛ التقويم الفلكي، التقويم الزراعي، حوادث السنة الماضية في فلسطين والعالم، الكتب العبرية التي صدرت في فلسطين في السنة الماضية، الصحف الفلسطينية (العبرية والعربية والانكليزية)، اخبار شتى عن مؤسسات الحكومة وموظفيها والمؤسسات الاقتصادية دبة والثقافية (الجامعة العبرية والقدس والعهد الهندسي في حيفا، والسراج، والوسيقى)، القوانين الفلسطينية الجديدة الخ وكذلك يحتوي هذا الكتاب على معلومات حربية كثيرة ومعلومات عن دول العالم (والدول العربية صحتها) وعن مواد الحاء الخ. ولا شك ان جمعية الصحفيين قد خدمت الجمهور خدمة جليلة باصدارها هذا الكتاب الشامل، المفيد، وهو اول كتاب لها في هذا الباب.

باب الطرائف والظرائف استطاق...

يعرف القراء ان «هيات» رواية تمثيلية فيها السرحى الانكليزي الشهير شكسبير. وقد جاء في احدي الصحف ان اجتماعا عاما عقد في احدي مدن ايطاليا وكان الخطيب فيه احد رسل البوليس السري الالمانى الرهيب «غستابو». وحاول الخطيب اثارة الجمهور الساخج للصفي اليه ضد الانكليز وفي اثناء احداثهم كلامه صائح فجأة: «ومن ذا الف هيات؟» ولكي يكون وقع كلامه اشد على السامعين سككت

مقتل المارشال بالبو - حاكم ليبيا السابق

يعيد الزحف البريطاني على ليبيا الى ذاكرتنا مصدع المارشال بالبو الايطالي في الفزوة الاولى. وقد تبين ان قائله كانوا الايطاليين انفسهم، واذيع سر هذا القتل في الايام الاخيرة، واليك به: في ٢٨ حزيران سنة ١٩٤٠ اغارت الطائرات البريطانية اغارة موفقة على مطار طبرق. ولما كانت الاغارة فجائية لم تبدأ مدافع الدفاع الايطالية بقذف النار الا بعد ان كانت الطائرات البريطانية قد دارت على اعقابها للرجوع. وبعد دقائق معدودة اقبلت طائرتان الى مطار طبرق، ولكنها لما رأتا بعض الطائرات في المطار تحترق، حولتا وجهتهما نحو للبناء.

ظلت قوات الدفاع الايطالية ان هاتين الطائرتين من سرب جديد من الطائرات البريطانية للنفيرة فاصلتها نارا حامية. وكانت اولى هاتين الطائرتين يقودها المارشال بالبو نفسه ومعه اربعة ركاب آخرون. ولما وصلت الطائرتان للبناء اصيبت طائرة بالبو بنار المدفعية، فارتدت على اعقابها وكأنها



انقاذ صناعة الحرير

(مختصر عن ترجمة حياته للبري اليهودي البولوني يانوش كورجيك)



تمثال لويس باستير ويقف الى جانبه احد مستخدميه معهد باستير في باريس وهو اول شخص «ضربه» باستير «ابرة» ضد داء الكلب

واخيراً كتب امبراطور فرنسا الى باستير يرجوه ان يأخذ على عاتقه اكتشاف العلاج. لم يكن باستير طبيباً ولا اختصاصياً بعلم الحيوانات ولا بعلم النبات ولا بفن الزراعة، انه كان كيمائياً فقط، ومع ذلك طلب اليه امبراطور فرنسا ما طلب. ولكن باستير اعتذر قائلاً: ان مصاب فرنسا بوباء دودة القز يؤلمني ويقلق راحتي، ولكني لم ار دودة قز في حياتي. ما هو السبب الحقيقي الذي حدا بباستير الى الرض؟ هل خشي ان لا يستطيع التطلع بشؤون دودة القز وتربيتها؟ هل خشي التعب والاجهاد وهو آتئذ كبير السن؟ هل اراد التخلص من المسؤولية الرهيبة؟ هل خشي ان يشور عليه الحساد اذا ما اكتشف العلاج فيشهرن عليه حرباً شعواء كما فعلوا عندما اكتشف الجراثيم؟ اتنا لا ندري. وكل ما نعلمه ان باستير اخذ يدرس هذا البواب على مسؤوليته الخاصة دون ان يعلم بذلك احداً.

طالع باستير اولاً جميع ما كتبه القدماء والمحدثون في هذا الموضوع؛ وبعد وقت طويل قضاه في المطالعة والمقارنة والفحص والتحصيل وتدوين الملاحظات، اخذ بجهره ومضى الكلب والاقلام والورق وخرج الى الريف. جعل باستير يتنقل من قرية الى قرية ويسأل الفلاحين عما يملكون عن دودة القز، لانه لم يكن ممن يستغفون بعلم الرجل البسيط. ان العلماء يكتبوا الشيء الكثير عن دودة القز، ولكن الفلاحين روا هذه الدودة، فلا يبعد اذن ان يعلموا حقائق غابت العلماء. وبعد ان جمع باستير جميع ما استطاع جمعه من المعلومات عن دودة القز من افواه الفلاحين، اخذ يعضها وفحصه بالجهر، ثم اخذ الدودة وفحصها بالمجهر ايضاً، ثم الفراشة، ثم ورق التوت الذي تقتات به. كم بيضة ودودة وفراشة وورقة فحصها باستير؟ لا نعلم. انما نعلم انه كرس لهذا البحث عشر سنوات ا عشر سنوات مات خلالها والده وماتت ابنته كيليا واختها سيسيليا، واصيب هو بمرض خطير - مرض الشلل الذي قضى على حياة



دورية بريطانية في الصحراء الغربية

والدته - فاقعده في فراشه بضعة اشهر ولم يبرأ منه الا وهو ضعيف ثقيل الحركة. لكن ذلك كله لم يقعد باستير عن مواصلة ابحاثه في امراض دودة القز. واخيراً اكتشف نوعين من المرض واسبابها وطرق معالجتها. هل انتهت مهمة باستير بذلك؟ كلا! لانت اكتشافه اثار معارضة شديدة في الاوساط الفرنسية، فقد عارضه ذلك العالم الذي وصف السكر، وذلك الذي وصف الخمر، وذلك الذي وصف السمك، وذلك الذي وصف الزيت، عارضه العالم الحسود، وعارضه اشد من هؤلاء كلهم تجار بيض دودة القز. لم يكن من صالح تجار بيض دودة القز ان يتعلم الفلاحون من باستير كيف يحصلون على بيض سليم، لان ذلك يضر تجارتهم؛ وهم لا يهمهم اذا افقر الفلاحون وماتوا جوعاً وخربت البلاد، انما يهمهم امر واحد فقط - بيع بيض دودة القز بأثمان باهظة واجتلاء الارباح اطلاقاً!

اضطر باستير الى مكانة معارضة مكانة شديدة، لانهم كانوا من الحساد والحقى واصحاب الاغراض الشخصية، وهؤلاء هم الداعية للرء. صارعهم باستير لانه لم يكنف باكتشاف الحقيقة فقط، بل اراد ان يعلمها جميع الناس في فرنسا وفي العالم اجمع لكي يستفيدوا منها. وكان سلاحه القاطع الحقيقة وحدها! قال باستير لمعارضيه: ها هنا اربعة انواع من البيض، فالبيضة من النوع الاول تفقس دودة سالمة، ومن الثاني تفقس دودة مريضة بالمرض الاول، ومن الثالث دودة مريضة بالمرض الثاني، ومن الرابع تفقس دودة مريضة بكل المرضين!

ولكن الحساد والحقى وذوي الاغراض الشخصية لا يريدون ان يصدقوا، لان ذلك ليس من صالحهم. اما احد كبار المزارعين ومربي دودة القز فقد صدق باستير ودعا الى مزورته وقدم له ٧٠ مجراً. فلم باستير ٧٠ عاملة كيفية فحص البيض فاخذن يفحصن تحت اشرافه ٤٠ ألف بيضة يومياً لابقاء السالمة وترك البيضة. ولكن باستير اراد ان يتنفع باكتشافه هذا جميع مربي دودة القز في فرنسا والعالم اجمع، ولذا واصل كفاحه. وفيما هو متهكم فيه اذ نشبت الحرب بين فرنسا والمانيا.

كان نصيب فرنسا الفشل تلو الفشل وهرب الجنود الفرنسيون، ووقع نابليون الثالث امبراطور فرنسا في اسر الالمان، وسادت الامراض والدمار والجوع والاضطهاد والحرائق والفرار من مكان الى مكان؛ وقذف الالمان باريز بالدافع واطلقوا النار على المستشفيات والمدارس والمحلات وللكنائس وقتل جنودهم الكاث والفرنسيين بدون عاكة ودون ماسب. لم يبع باستير ان يواصل كفاحه واجتأه العملية في احوال كهذه. وكانت الجامعة الالمانية قبل نشوب الحرب بستين قد منحت باستير لقب



في القرية المشتركة «كثيرت»: تلاميذ المدرسة يتزهرون في حديقة النخيل المروسة حديثاً كنواة لحياء تربية النخيل في فلسطين ونشرها في جميع انحاءها. وفي هذه الحديقة من امير انواع النمر العراقي والمصري

ما هي القرية المشتركة؟

(البقية من الصفحة ١)

فقط يستطيعون التفرغ للكتابات الثقافية.

ومن السهل ان ندرك ما اكثر التضحية الشخصية المطلوبة لنظام حياة كهذا، وما اكثر ما يضطر الفرد الى التنازل عنه لكي يساهم في حياة كهذه. ولكننا اذا لم نر هاته القرية، ولم نتحدث الى سكانها فلا نستطيع ان ندرك ما اعظم البركة التي يجلبها لهؤلاء السكان تنازلهم عن مبدأ اللكم الخاص. انهم لا يعرفون معنى للخوف من الفقر والمادة، ولا معنى للحسد، وان كانت اعمالهم شاقة فانها دافعة، ولذا فان سكان هذه القرية لا يعرفون الخوف من البطالة والفقر الناتج عنها.

Vir clarissimus اي «اشهر الرجال». ووقع على شهادة التلقيب خمسون عالماً للانيا والامبراطور الالمانى نفسه. سر باستير بهذه الشهادة في حينه، ولكنه لما رأى فظائع الالمان كره الشهادة، ورددها الى رئيس الجامعة الالمانية قائلاً: اني لا اريد ان يكون اسمي واسم الامبراطور الالمانى مكتوبين على ورقة واحدة.

اجتمع علماء الالمان فكتبوا لبستير جواباً بشخصين: نسخة بالالمانية جاء فيها: انتا تحترق شدة لتعرضك لشرف امبراطورنا القدس؛ ونسخة بالفرنسية جاء فيها: انتا تحترق لتعرضك لشرف امبراطورنا القدس. فاجابهم باستير بتهمك لاذع قارس: تقولون ان امبراطوركم مقدس ولكني اقول ان حرمة العلم والانسانية مقدسة. وقد وقع خطأ في جوابكم فارجوكم ان تصلحوه لكي اعلم اذا كانت احتقاركم لي بسيطاً ام شديداً!

انتهت الحرب، وتبعثر جمع معارضى باستير، ولكن اكتشافه لدواعي امراض دودة القز وطرق علاجها بقي ثابتاً شأناً كل حقيقة. وهكذا افقد باستير مربي دود القز ليس في فرنسا فقط بل وفي العالم اجمع، وليس في زمانه فحسب بل وفي جميع الاجيال والاحقاب بعده.

الكثيرون من سكان هذه القرية يؤثرون فيهم عدم القناعة بفنادرها - اما الآن فعدد المغادرين قليل. واكثر ابناء سكان هذه القرية يقتضون اثر آباءهم فيواصلون الحياة فيها او ينشثون لانفسهم قرى اخرى مشها.

ما هي علة هذا النجاح المدهش؟ انها الروح التي تقم قلوب هؤلاء المستوطنين - اي قمتهم واعتقادهم باتهم بحياتهم البسيطة هذه التي تخلو عن هموم جمع الثروة والمال قد نالوا من السعادة قطعاً اوفر مما لو عاشوا في نظام المنافسة والسعي وراء جمع المال والاكتناز من ادخارهم، اي النظام السائد في العالم اجمع.

السؤال: الدكتور شاول هرئيل صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعامل اليهود في فلسطين (חברת עובדים) مطبعة «احدوت» ١٩٣٦، تل ابيب شارع مرقه يسرائيل ٦

— سائل ايضاً - اجبت. — اني اعلم ما هو السائل - استطرد الصديق الاعمى؛ ولكن ما هو الايض؟ — آه! انه لون ريش الاوز. — اعرف ما هو الريش ولكن ما هو الاوز؟ — الاوز؟ انه طير ذو رقبة ملتوية. — اعرف ما هي الرقبة - ولكن ما معنى ملتوية؟

عندئذ غيل صبري فاخذت ذراعه وجعلتها في وضع مستقيم وقلت له: هذا ما يدعونه وضماً مستقيماً. ثم تبيت ذراعه من الفرق وقلت: وهذا هو الالتواء. — آه - صاح الاعمى - الآن عرفت ماذا تعني بالجليب!

عرفت ماذا تعني بالجليب!



منظر كابوتسو الحصن الايطالي الالمانى وهو اول حصن احتلته القوات البريطانية في ليبيا حديثاً